الاشتراكية والحرية

من المعـانى البارزة التى تحكم كل منطق برنامج العمل الوطنى الذى قدمه الرئيس السادات الى المؤتمر القومى ، ـ وهى من المعانى البديهية التى حاولت القشكيك فى بداهتها ، القوى المعادية المناهضة للانطلاقة الثورية ، وايضـا مراكز القوى التى يعادى منطقها منـاخ الديمقراطية ـ حقيقة ان الاشتراكية لا تتعارض مع الحرية ، بل ان الاشتراكية هى ـ على نقيض ذلك ـ الوعاء الافضل لاطلاق طاقات الجماهيـر الابداعية على النحو الامثل ، وبالتالى تختزن من فرص الحرية للجماهير مالم يختزنه نظام من قبل

غير ان هذه الحقيقة المظمى لن تترجم الى واقع حى ، ولن تتجسد فى الحياة اليومية للجماهير ، مالم تتحدد الاشتراكية فى مهـام محددة ، وفى برنامج مخطط للعمل الوطنى ، برنامج تحتضنه الجماهير عن وعى تام بكل دقائقه ، يشاركون فى صنعه ، وتحـديد اهـدافه وآجالها ، ويشاركون ايضا فى تنفيذه ، ويسخر كل البنيان السياسى والاجتماعى ، لحشد كل طاقات المجتمع من اجل انجازه .

ان برنامج العمل المطروح الان على المؤتمر القومى يستهدف بالدقة هـذه التعبئة الشاملة لقدرات المجتمع الكامنة كى تنطلق فى اتجـاه منسق ومنظم ، تحقيقا لاهداف المرحلة فى ازالة آثـار العدوان وبناء الدولة العـديثة الكفيلة بتامين المجتمع ضد اعدائه فى الداخل والخارج ، وايضا تحقيقا لهدف الثورة الابعد فى ادخال تغييرات جذرية على كـل ملامح المجتمع ، ضـمانا لمواكبته التحولات العظيمة التى تعترى عالم القرن العشرين ، خروجا من تخلفنا الطويل ، وهى تتوافر لشعب مصر القدرة على القيام بدوره التاريخى ، ـ والطليعى على الصعيد الامة العربية ـ فى تحقيق اهداف الامة فى الحرية والاشـتراكية والوحدة ، وبلوغ المكان اللائق بهـا ، القادر على مواجهة تحديات العصر .□